

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

كلها لأن الأسماء هي ألفاظ ولا يكون لفظ إلا من لافظ إلا أن من معانيها ما هي قديمة ومنها حديثه .

وقد فسرنا للمعارض تفسير أسماء الله في صدر كتابنا هذا واحتجنا عليه بما تقوم به الحجة من الكتاب والسنة فلم نحج إعادتها هاهنا ليطول به الكتاب غير أن قوله هي لفظ الالافظ يعني أنه من ابتداع المخلوقين بألفاظهم لأن الله لا يلفظ بشيء في دعواك ولكن وصفه بها المخلوقون فكلما حدث الله فعل في دعواه أعاره العباد اسم ذلك الفعل يعني أنه لما خلق سموه خالقا وحين رزق سموه رازقا وحين خلق الخلق فملكهم سموه مالكا وحين فعل الشيء سموه فعالا .

ولذلك قالوا منها حديثه ومنها قديمة فأما قبل الخلق فبزعمهم لم يكن الله تعالى إسم وكان كالشيء المجهول الذي لا يعرف ولا